

- [f](#)
- [t](#)
- [a](#)
- [v](#)
- [i](#)
- [s](#)

السبت 3 جمادى الأولى 1447 هـ - 25 أكتوبر 2025

أخبار النافذة

[بعد الهجوم عليه: زهران ممداني المرشح لعمدة نيويورك: نعم آكل الأرز بيدي لكنني لا أستخدمها لسرقة قوت الآخرين أنور الهواري بهاجم تصريحات المسؤولين: "الشعب هو من ينفق على الدولة وليس العكس" مسي يهدي قميصه لأسيرين إسرائيليين: هدية تحمل ازدواجية المعايير وسقوط القيم كارثة اللانشون في محافظات مصر... أرقام وفصائح تقتل المصريين وزيرة التخطيط تبع الوهم: "ديون مصر في المنطقة الآمنة".. فلماذا نبيع الأصول لتسديد فواتير الفشل؟ تصريحات مديولي عن تحلية 80 مليون متر يوميا من مياه الصرف الصحي تفصح خطوط السيسي الحمراء إزاء سد النهضة تفاصيل إتاوات الأكاديمية العسكرية لتعين القضاة الحدد تحت شعار "التدريب... تتجاوز 120 ألف جنه شاهد | كيف حمى الدكتور باسم عودة الغلاية من الغلاء خلال وزارته للتموين؟ ولماذا يجري تشويه صورته الآن بإعلام السيسي قبل إلغاء الدعم؟](#)

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [مديا](#)

[الرئيسية](#) « تراث

مدينة التقوى.. آثار تحكي قصص المسلمين في كينيا





السبت 25 أكتوبر 2025 08:00 م

العبور إلى مدينة التقوى التاريخية في كينيا بمر بغابات القرم "المانغروف" الكثيفة، وبعد نصف ساعة في البحر يظهر لنا الجسر الذي يقودنا إلى أثر مدينة لم يعد يقطنها البشر، ولا يأتيها إلا الزائرون والعاثرون الذين يقفون على أطلال مدينة بُنيت في القرن السادس عشر.

مدينة صغيرة كل أثر فيها يكتب قصة عن المسلمين الذين عاشوا هنا مئة عام، قبل أن ينتقلوا إلى جزيرة أخرى، لتصبح مدينة التقوى في الثمانينيات محمية تاريخية تتبع المتحف القومي الكيني بقرار جمهوري.

أشارت الشواهد والحفريات إلى أن تاريخ المدينة يعود إلى القرن السادس عشر، وأن الذين سكنوا المدينة الصغيرة كانوا من المسلمين العرب. يقول أحمد عبد الحميد (٣١ عاماً) "أجدادي كانوا يسكنون هذه المدينة. وهناك روايات متواترة عبر الأجيال عن السكان الذين سكنوا المدينة".

ويعتقد على نطاق واسع أن سكان المدينة القديمة رحلوا إلى جزيرة مقابلة تسمى "شيل"، وصاروا يعودون للصلاة من أجل الأمطار في كل عام، وبرحيلهم تركوا البيوت والمعالم التاريخية كما هي، والشوارع التي تقود من ناحية الغرب إلى بوابتين رئيسيتين للمدينة، وكلتا البوابتين تطل على المحيط الهندي. الحائط الذي يمثل السور الرئيسي للمدينة من جهتي الغرب والشرق يدل أيضاً على المنعة والحماية والإستراتيجيات الأمنية التي ابتدعها سكان المدينة الأوائل.

وواضح أن المدينة استمدت حتى اسمها من الإسلام كدين للسكان الأوائل، ويُعتبر المسجد الذي يتوسط المدينة هو المعلم الأبرز ويقع في مركزها، ويعتبر مقراً للفعاليات الرئيسية في المدينة، ووجدت الحفريات الأولى في المدينة وما يشير إلى أن ساحة المسجد بها مكان للوضوء، وهو البئر الرئيسي في المدينة. كما أن هناك ساحة قريبة من الجامع تلتقي عندها شوارع المدينة المحددة بعناية.

كل منازل المدينة تفتح أبوابها شمالاً، وقال الباحث في تاريخ لامو محمد علاوي للجزيرة نت "أظهرت نتائج فرق المسح الأولى أن سكان مدينة التقوى بنوا منازلهم من الحجارة، وكلها تفتح في جهة القبلة". ويشير علاوي إلى أن معنى ذلك هو أن السكان الذين عاشوا كانوا مسلمين عرباً.

وتتفق الروايات على أن سكان المدينة بعد أن استقروا فيها لعشرات السنين، بدؤوا في رحلة إلى جزيرة شيل في الجهة المقابلة لجزيرة ماندا، ورويدا رويدا انتقل كل سكان التقوى إلى شيل مستفيدين من وضعيتها الأفضل ومزاياها الجغرافية .

بقي في مدينة التقوى أثر بالغ الأهمية، وتتوافق الدراسات والروايات على أن معظم سكان شيل في جزيرة لامو كانوا يسكنون بالمدينة.

وقال عمر حسن للجزيرة نت "أجدادي كانوا هنا". ويعمل عمر ضمن فريق المتحف القومي الكيني الذي آلت إليه مسؤولية محمية مدينة التقوى بقرار في ١٩٨٨. ويقول عمر "الآن كل المدينة تتبع للحكومة، ويتعامل معها بقانون المتاحف التاريخية والسياحية".

لا يسكن في المدينة الآن سوى خفير يتبع للحكومة، يعيش مع أسرته، ومهمته تقتضي العمل طوال اليوم للترحيب بالسياح، يقول عبد الرحمن سعيد للجزيرة نت "نحن لدينا تذاكر لدعم المدينة والحفاظ على الآثار وتطويرها بالخدمات حتى يقضي السياح ساعات أطول في معالم التاريخ".

اصطحبنا سعيد في جولة حول بعض معالم المدينة الأبرز، حيث الجدار الكبير من جهة الغرب يقودك مباشرة إلى واحدة من بوابات المدينة الأربع. إنها سور بارتفاع ثلاثة أمتار. بمحاذاة هذا الحائط تقابلنا البوابة الثانية، وبعد ما لا يزيد عن مئة متر تكون على واجهة البحر العميق كما يسمونه.

في أقصى شرق المدينة تقع ساحة المولد وبها منارة بطول ستة أمتار. يقول الدليل السياحي في المدينة عمر محمد للجزيرة نت "هذه

المنارة تُستخدم لتنبيه السفن في البحر للمدينة، وفي البحر يمكن أن تراها من مسافات بعيدة". وحول هذه المنارة، التي كتب عليها اسم الله والرسول محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (رضي الله عنهم)، كتب في ركن منها التاريخ العربي ١٠٩٤.

وقال عبد الرحمن إن السكان كانوا يقيمون احتفالات المولد هنا، وكانوا يقيمون صلاة الاستسقاء حول المنارة، يقول عمر "إلى وقت قريب كان سكان لامو يأتون هنا للدعاء من أجل نزول المطر، وهي كما ترى متجهة نحو الشمال وهناك سهم يشير إلى الكعبة".

لا أحد يعرف الأسباب التي دفعت سكان مدينة التقوى لهجر مدينتهم التي بنوها من الحجر وخططوها تخطيطاً هندسياً دقيقاً ما زال شاهداً على تلك العبقريّة، لكن من المؤكد أن هناك حوافز أكثر في شيلا الأكثر انفتاحاً.

يقول علاوي للجزيرة نت "غابات القرم (المانغروف) تكاد تختفي المدينة، والغابات التي تحيط بالمدينة من كل جهة ما عدا البحر هي أكثر الغابات التي تُستخرج منها أخشاب المانغروف، وهي أخشاب تستخدم لسقف البيوت والبناء وصناعة المراكب، وتكاد تكون أساسية في اقتصاد السواحليين. وتنتج جزيرة لامو ٦٧% من إنتاج كينيا من هذه الأخشاب بمساحة تزيد عن عشرة آلاف هكتار".

اخبار مصر



[فضيحة أكاديمية تهز جامعة القاهرة.. بحث تطيل لخطابات وهمية للسياسي!... تفاصيل ما حصل!](#)

الخميس 10 يوليو 2025 08:00 م

اخبار مصر



[الخبر ممدوح حمزة يحذر من ابتلاع الإمارات للعقارات القديمة ودفع الملاك والمستأجرين للشحانة على أعتاب السيدة نفيسة!!!](#)

الخميس 3 يوليو 2025 11:00 م

مقالات متعلقة

في ملاسل إخراج براتلا في فة يومد قرفلا رثكلاً قلاماكلا ةصقلا ..نوشا شحلا

[الحشاشون... القصة الكاملة لأكثر الفرق دموية في التاريخ الإسلامي](#)

راونسللا ييحيى صقلاً ن افوط ةنوقياً داهشتسا لاء ماء

[عام على استشهد أنقونة طوفان الأقصى بحى السنوار](#)

ي مجعلا خيشلا مهفشكوج تافلا دمحم ناطلسلا ةلامتسا اولوا >..ةيفورحلا

19- لا نرقلاة ياهنى تخم لالعلاي فة يير علاة عابطلا خ يرات

تاريخ الطباعة العربية في العالم حتى نهاية القرن الـ19

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحريات](#)

□

- 
- 
- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني

إشترك

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025